الرقة والبكاء

247 - حدثني محمد بن الحسين قال : حدثني عبيد ا بن محمد التيمي قال Y حدثنا سلمة بن سعيد قال : .

قالوا ليزيد بن أبان الرقاشي ما تسأم من كثرة البكاء ؟ .

فبكى ثم قال : وهل يشبع المرضع من الغذاء ؟ وا لوددت أني أبكي بعد الدموع الماء وبعد الدماء الصديد أيام الدنيا فإنه بلغنا أن أهل النار يبكون الدماء إذا نفذت الدموع حتى لو أرسلت فيها السفن لجرت ! فما حق امرئ لا يبكي على نفسه في الدنيا وينوح عليها ؟ .

قال : وكان يقول : ابك يا يزيد على نفسك في الدنيا قبل حين البكاء إنما سمي نوحا A لأنه كان ينوح على نفسه .

يا يزيد من يصلي لك بعدك ؟ ومن يصوم يا يزيد ؟ ومن يضرع لك إلى ربك بعدك ؟ ومن يدعو ؟ .

فكان يعدد على هذا ونحوه ويبكي ويقول : يا إخوتاه ! ابكوا أو بكوا أنفسكم فإن لم تجدوا بكاء فارحموا كل بكاء